الرجل رجال فالنكرة لا تفيد تعيين مسماها من حيث انها وضعت لواحد
لا بعينه فنحو شمس وقمر نكرة فان لفظهما ليس لمعين من حيث الوضع وانما
حصل التعيين بعد الوضع لامر عرض في المسمى وهو الانفراد في
الوجود الخارجي وخرج بما بعده اي بعد قوله لمعين وهو قوله لا يتناول
غيره بقية المعارف فان الضمير الذي هو انا صالح لكل متكلم وانت صالح
لكل مخاطب وهو صالح لكل غايب وليس الضمير موضوعا لان يستعمل
في معين خاص بحيث لا يستعمل في غيره فهو غير معرفة مجازا واورد على
التعريف العلم المنقول عما وضع له لان المتبادر من وضع وضع الواضع والمنقول
ليس بوضع الواضع وانه كان الاولى ان يقول ما علق ليشمل المنقول واجيب
بان ناقل العلم واضع بالنسبة اليه لكن اذا استعمل الضمير فيما اي في معين صار
جزئيا ولم يشركه احد فيما اسند اليه وانما قلنا حقيقة او تنزيلا او حكما
عند قوله وضع ليدخل في الحد علم الغلبة لان غلبة استعمال المستعملين
له بحيث اختص العلم الغالب بفرد معين بمنزلة الوضع من واضع معين فكان
المستعملين وضعوا له ذلك وخرج اسم الاشارة نحو ذا فانه صالح لكل مشار
اليه فهو بهذا الاعتبار غير معرفة وبالنظر الى انه وضع لشخص مفرد قريب
معرفة كما اشار اليه بقوله فاذا استعمل في واحد لم يشركه احد فيما اسند
اليه واعلم ان ال صالحة لان يعرف بها كل نكرة فاذا استعملت في واحد عرفته
وقصرته اي حبسته على شيء بعينه يعني لا يتعداه وهذا المذكور هو
معنى قولهم اي العلماء وهذا من باب التعبير عن البعض بالكل فان القايل
بعضهم انها اي النكرات كليات وضعا جزئيات استعمالا قال البعض
قد يقال المناسب لقوله وبما بعده بقية المعارف ان يقول والمعرف بال صالح
لكل واحد من افراده واذا استعمل في واحد عرفه وقصره على شيء بعينه وقوله
في التوضيح فنحو الرجل انما يعين مسماه ما دامت فيه ال مفهومه ان

المعين

المعين للمسمى هو لفظ رجل في قولك الرجل لا ال ولا مجموعهما بل ال
قرينة فقط وهو اي العلم ينقسم باعتبار تشخصه اي تشخص مسماه وعدم
ذلك اي تشخص معناه والتشخص ما به يصير الشيء بحيث يمنع العقل عن فرض
الشركة فيه الى قسمين الاولى تركه الى للاختصار وانقسم قسمين لانه اما
علم شخصي منسوب الى الشخص وهو سواد الانسان وغيره تراه من بعد
ويقال هو ما له تشخص سوا كان عين الشخص او زايدا على ماهيته ويعني
بالشخصي ان يكون موضوعا للشخص باعتبار كونه معينا معلوما ولذا عرفه
بقوله وهو ما اي لفظ وضع لمعين في الخارج لا يتناول ذلك اللفظ غيره اي
غير المعين الذي وضع له من حيث الوضع الاول كزيد فانه وضع لذات الشخص
باعتبار كونه معينا معلوما وسوا كان لعاقل مذكر كما مثل او مونث كزينب او
لغير عاقل كاسما المكان نحو عدن او كشذقم واشار الى ان الكاف في كزيد للتمثيل
بقوله ونحوه فخرج بقوله لمعين النكرة وبقوله لا يتناول غيره ما عدا العلم من
اقسام المعرفة والمراد بقوله من حيث الوضع اصالة وان استعمل في غير ما
وضع له فدخل العلم العارض الاشتراك كمسمى به كل واحد من جماعة فانه
يتناوله لغير المعين لا باعتبار الوضع اصالة وانما هو عارض وهو اي العلم
الشخصي بحسب الوضع قسمان على راي الاكثرين وهو المشهور القسم الاول
علم مرتجل من الارتجال بمعنى الابتكار قيل كانه ماخوذ من قولهم ارتجل الشيء
اذا فعله قايما على رجليه من غير ان يقعد ويتروى يعني فعله ابتداء بديهة
ولذا عرفه بقوله وهو اي العلم المرتجل ما اي لفظ استعمل في اول الامر من حيث
الوضع علما قال البعض وقوله استعمل علما فيه اشعار بانه لا بد في العلم من
ان يستعمل وظاهر عبارة التفتازاني عدم اشتراط استعماله ويرد على هذا
التعريف انه غير مانع لصدقه بما استعمل علم جنس ثم نقل علم شخص مع انه
منقول لا مرتجل انتهى والجواب ان هذا الايراد لان قوله في اول الامر معناه قبل